

البحث العلمي: اشكاليات النشر واستراتيجيات المواجهة

أ.م.د. نبيل جاسم محمد/ قسم الاجتماع /كلية الآداب / جامعة الانبار

أ.م.د. جميل محسن منصور/ قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة واسط

مقدمة:

يمثل الابتكار في مجال البحث العلمي سر من اسرار الريادة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لدول كبيرة مثل امريكا وأروبا وبعض دول اسيا، واساسا للقوة التنافسية في مجال الاقتصاد العالمي. فالاستثمار الحكومي والتزام القطاع الخاص بتحويل البحث العلمي واحترام الملكية الفكرية والمعايير الاكاديمية في النشر والترقية العلمية ووجود رؤوس الاموال الفعالة والكافية هي من الاسباب المؤدية الى تفوق الغرب في تحويل الافكار الجديدة الى مشاريع تجارية ناجحة بمرور الزمن، وايضا افاد العديد من الحكومات في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية لبلدانها وادت ومما لاشك فيه الى طفرة علمية وتقنية وتكنولوجية في مجالات عدة.

ويشكل البحث العلمي اهم العوامل للتقدم في مختلف مجالات المعرفة، ويشكل بصيغة المختلفة منطلق الثورات التي تشهدها او شهدتها البشرية، ومعيارا من معايير التقدم وتطور المجتمعات والشعوب، وهذا ما ادركته العديد من الدول، بان وجودها وكيانها وقوتها المجتمعية مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي. فأخذت ترسم السياسات والخطط وتنشئ المراكز والمؤسسات وترصد وتنفق الاعتمادات المالية الكبيرة مدركة بان الاستثمار في مجال البحث العلمي، هو من اكثر واهم انواع الاستثمار الريعي. فالجامعات والمؤسسات التعليمية عي مراكز الاشعاع لأي مجتمع، لاسيما وان عملها تركز في وظائفها الثلاث (التعليم- البحث العلمي- خدمة المجتمع).

أولاً: عناصر البحث:

١- مشكلة البحث:

للبحث العلمي ودور النشر والمجلات الرصينة المحكمة التي تعمل على نشر الابحاث العلمية والدراسات واعتماد الرصانة والمعايير العلمية دور كبير في تقدم المجتمعات ونهضة الامم. لذلك يجب ان تضع البحث العلمي في مقدمه اولوياتها واهتمامها، لأنه مؤشر من مؤشرات الانتاجية والتقدم والتطور والتنمية، الا ان البحث العلمي لايزال دون مستوى الطموح في الدول العربية بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، لاسيما في ظل تدني مستوى الانفاق الحكومي فيما لو قورن ذلك ببعض الدول العربية (الاردن- تونس- الكويت- السعودية... الخ) وجميع البلدان المتقدمة (اليابان- ماليزيا- امريكا- بريطانيا... الخ).

وباعتبار العراق من الدول النامية التي ترمي الى الحاق بركب الدول المتقدمة، فان لديها معوقات وعراقيل لحركة البحث العلمي من جهة ونشر الابحاث العلمية في مجالات علمية تمتاز بالكفاءة والرصانة من جهة اخرى، والتي ادت الى تدني الانتاج العلمي والابتكار لدى الاكاديمي العراقي، لاسيما في ظل الازمة الاقتصادية التي زادت الطين بله، فالباحث يقوم بنشر ابحاثه داخل العراق بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠ الف دينار وفي الخارج بمبلغ يفوق ال ٥٠٠ دولار امريكي على الاقل، وهو مطالب بذلك، علما ان الجهة التي ينتمي اليها لا تصرف له رسوم النشر في تلك المجلات.

ففي الدول العربية لم يتجاوز معدل الانفاق على البحث العلمي ٠,٢ % من الدخل القومي مقابل ٢٢ % في اليابان اي بزيادة تتراوح ب ١١٠ اضعاف ما ينفقه العرب على نتاجهم العلمي. وحصة المواطن او الباحث العربي من الانفاق على البحث ٣ دولارات فقط مقابل ٤٠٩ دولار في المانيا و ٦٠١ دولار في اليابان و ٦٨١ دولار في امريكا.

والمشكلة او الخطر الاكبر هو اعتماد الطالب على سرقة الابحاث من الانترنت او مطالبة بعض المكتبات الخاصة بكتابة بحوث التخرج لقاء مبلغ يفوق قليلا ال ١٠٠ دولار، وهذا سوف يؤدي ومما لاشك فيه الى التخلف العلمي، لاسيما وان غالبية طلبتنا لا يعتمدون على انفسهم في كتابة البحوث او محاولة الابتكار والابداع، بل الاعتماد على وسائل اخرى وسرقة جهود الاخرين في اكمال بحوثهم. وان ما ينفق على البحث العلمي في الوطن العربي لعام ١٩٩٦ بلغ ٩٢٥ مليون دولار امريكي معظمها في مصر والكويت والسعودية والمغرب، بينما بلغ ما انفقته العرب على شراء السلاح في العام اكثر من ٦٠ مليار دولار، ففي الاول نجد ان العرب الاقل انفاقا وفي شراء السلاح الذي نتقاتل به فيما بيننا هو الاعلى انفاقا في العالم.

٣- أهمية البحث:

يكتسب البحث اهميته من اهمية البحث العلمي في بناء الانسان وبناء المجتمع وتقدمه، فلا يمكن لأي بلد ان يلج ابواب التطور والتقدم والحضارة مالم يتقدم بالبحث العلمي، مهما امتلك من موارد وثروات وامكانيات. وتتأتى اهمية البحث كونه يلقي الضوء على احد اهم المواضيع التي ان لم تعالج بشكل علمي مدروس سوف تحدث اختلالات بنيوية تهدد كيان المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وتكمن اهميته ايضا في اضافة رؤية جديدة للمختصين في كيفية التفاعل والتعامل مع مشكلة تدني مستويات النشر العلمي في المجلات المحكمة، وايضا تزويد الباحثين ورجال السياسة والاقتصاد بالمؤشرات والاحصائيات الخاصة بموضوع البحث العلمي والكلفة الاجتماعية لهذه المواضيع والتي يجب مراعاتها عند وضع السياسات التنموية من جهة اخرى.

٣- أهداف البحث: يهدف البحث الى:

- أ- التعرف على التأصيل المفاهيمي للبحث العلمي والمعوقات والنشر الالكتروني والورقي والاستراتيجية.
- ب- التعرف على العوامل المساهمة في تنامي معوقات البحث العلمي ونشر الابحاث في المجلات المحكمة.
- ج- اقتراح استراتيجية ملائمة هادفة للتغلب على تلك المعوقات التي واجهت او ستواجه الاكاديمي والباحث العراقي في نشر أبحاثه في مجلات علمية تمتاز بالرصانة والسمعة الدولية وتمكينه من اداء دوره في مجالات البحث العلمي والانتاجي، لتكون نواة للسياسات الاجتماعية لذوي الاختصاص من جهة وصناع القرار من جهة اخرى.

ثانيا: المفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بالبحث.**١- البحث العلمي:**

يعرف البحث العلمي بانه " محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها وفحصها ، وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق ثم عرضها مكتملة بذكاء وادراك لتفسير في ركب الحضارة العالمية وتسهم فيه اسهاما حيا وشاملا.(١) اما Kerlingr فقد عرفه بانه " استقصاء منظم مضبوط واختياري، وناقد لقضايا فرضيه عن العلاقات المفترضة بين الظواهر الطبيعية.(٢)

٢- المعوقات:

ويقصد بها جميع الصعوبات التي تتمثل في صور مشكلات تعيق نمو وتطور البحث العلمي وتحول دون انجاز اعضاء الهيئة التدريسية لأبحاثهم العلمية او نشرها في المجلات الرصينة التي تمتلك السمعة العلمية الدولية.

٣- منهج البحث العلمي:

يرى رومك " ان تقصي او فحص دقيق لاكتشاف معلومات او علاقات جديدة لنمو المعرفة الحالية او التحقق منها.(٣) فيما يعرفه بولنسكي "بانه استقصاء منظم يهدف الى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق البحث العلمي.(٤)

٤- النشر الورقي والالكتروني:

ويعرف النشر على انه مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من اول كونه مخطوطا حتى يصل الى يد القارئ، كما يعرف على انه العملية التي تتضمن جميع الاعمال الوسيطة بين كتابه النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين يد القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين(٥)

ويقصد بالنشر الإلكتروني "هو كل شكل من أشكال النشر التي تكون المواد في محفوظة للتداول أو موزعة بالشكل الإلكتروني أو الرقمي.(٦) أما النشر العلمي الورقي فيقصد به " إتاحة وتوزيع الانتاج الفكري والعلمي المتمثل في الدراسات والمجلات والكتب والمقالات والتقارير الأكاديمية والبحثية.(٧)

ويقصد بالنشر العلمي في هذا البحث هو "كل ما كتبه الاخصائيون والاساتذة والخبراء ومن ثم توجيهه الى خبراء ومقيمين اخرين لينشر على شكل ورقي او الكتروني التي سيتم تداولها عبر المكتبات او شبكة التواصل الاجتماعي (الانترنت)".

٥- الاستراتيجية:

تعرف الاستراتيجية بانها "مفهوم تاريخي عسكري لفن الحرب، استخدمه المفكرين العسكريين، ومن التطورات التي طرأت على هذا المفهوم أنه أصبح يستخدم في مجالات وميادين عديدة، وقد تطلق الاستراتيجية حيناً على مجموعة من الأهداف وحيناً آخر على غايات أساسية، وتستخدم أحياناً على الوسائل دون الأهداف أو على الاثنين معاً.(٨) كما وتعرف ايضاً بانها " إطاراً عاماً ومنهجاً متناسقاً ومنسجماً مع أهداف المجتمع وغاياته، لتعكس فن العلاقات بين السياسات والتخطيط والممارسات وتحدد منهج تحقيق تلك الأهداف والغايات.(٩) ولبناء والاستراتيجية مجموعة من المتغيرات كما يراها طلعت السروجي هي: المعارف، الخبرات الميدانية، تشخيص أبعاد سياق الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والتعرف عليه، التعرف على السياسة الاجتماعية والخطط، تحليل المواقف والمشكلات، تحديد وتقدير الحاجات لمجال الاستراتيجية وفئاتها المستهدفة، المرونة، التناسق والانسجام مع أهداف المجتمع، درجة القبول والاستقرار والاستمرارية، درجة توقع فعالية ونجاح الاستراتيجية، تحديد الأساليب والبرامج المناسبة والواقعية لتحقيق الاستراتيجية... الخ.(١٠)

ثالثاً: دراسات سابقة.

١- دراسة (المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية) د. حسين هاشم الفتلي ٢٠٠٨.(١١). جاء هذا البحث محاولة لتحديد نوع المعوقات التي تواجه الباحث العلمي والجامعي واقتراح الحلول الناجحة لحلها، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي على عينة قوامها (٢٠٠) مبحوثة من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية والبالغ عددهم (٥٥٥) تدريسي. وتوصل الباحث الى ان العوامل المتصلة بالدعم المالي يعد من اهم واكثر المعوقات التي تواجه الباحث العلمي، وكذلك ضعف دعم الباحث في الجامعات العراقية معنوياً ومادياً، وبناءً على ذلك تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات الهادفة الى حل هذه المشاكل.

٢- دراسة (واقع النشر العلمي في جامعة بابل: دراسة تقويمية) د. احسان علي هلول ٢٠١١. (١٢) هدف البحث الى بناء مجلات علمية نموذجية في العالم العربي وتفعيل الدعم المعنوي والمادي وتعديل التعليمات الخاصة بالنشر في المجلات العلمية ودراسة ما هي اهم معوقات النشر وتثبيت المقترحات الفاعلة الداعمة والمناسبة لدعم النشر العلمي، واستخدم الباحث منهجين هما المنهج المسحي والمنهج الوصفي واجراء عدد من المقابلات مع عينة قوامها (٧) مجلات محكمة في جامعة بابل، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها: جميع المجلات في جامعة بابل تمويلها ذاتي وبنسبة ١٠٠% وهي عبارة عن (ملازم ورقية) لا يميزها سوى اغلفتها الملونة.

٣- دراسة (النشر بين الاهمية العلمية والصعوبات الواقعية) د. نور الدين حفيظي ٢٠١٥. (١٣) هدفت الورقة البحثية الى ابراز الاهمية العلمية والصعوبات الواقعية للنشر من خلال لقاء الضوء على مفهوم النشر العلمي مع اهمية نشر البحوث العلمية ومن ثم التوصل الى مجموعة من الاطر لمعالجة مشاكل النشر في ميدان الابحاث العلمية. بعد ان توصل الباحث الى ان اهم المشاكل ترجع الى الامة التكنولوجية ومقاومة التغيير والصعوبات اللغوية والاعتماد على العلاقات الشخصية والجهود الفردية في نشر البحث، وكذلك غياب الدعم والحافز المادي والمعنوي.

٤- دراسة (ازمة البحث العلمي في الوطن العربي) د. سلمان رشيد سلمان ١٩٩٣. (١٤) تناول الباحث بالدراسة والتحليل العوامل التي تؤثر في البحث العلمي في الوطن العربي، وقد اشار الى بعض هذه العوامل بتعليق معطيات عالمية مثل: تأثير الثورة العلمية والتقنية في العالم المتقدم وبعضها يرتبط بالعوامل المحلية مثل النظم التعليمية وعمليات نقل التكنولوجيا وانماط التنمية، وقد تعرض الباحث الى اهم سمات الثورة العلمية والتكنولوجية، وتأثير من التعليم ونقل التكنولوجيا ونمط البحث العلمي في الوطن العربي.

٥- دراسة (المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية) د. مروة احمد ١٩٩٤. (١٥) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات الأكاديمية والإدارية التي يشعر بها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية والأهلية في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف المتعلق بمدى شعور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بمشكلات أكاديمية وأخرى إدارية، فقد استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن مدى شعورهم بتلك المشكلات وعرضت ذلك في عدد من الجداول، وخلصت الى مقترحات هادفة لعلاج تلك المشاكل.

٦- دراسة (البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات العربية ووسائل تطورها) د. احمد علي كنعان ١٩٩٨. (١٦) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل

تطويره لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضوا هيئة تدريس من كليات التربية في جامعات القطر العربي السوري و (٤٤) عميدا من عمداء كليات التربية من (١٣) بلدا عربيا ممن حضروا مؤتمر عمداء كليات التربية في دمشق عام ١٩٩٨. وقد اظهرت نتائج الدراسة بان اهم اهداف البحث العلمي لدى عينة البحث هو زيادة التعمق في مجال التخصص والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وزيادة التحصيل المعرفي والاسهام في ايجاد الحلول للقضايا التي تواجه المجتمع. اما المعوقات فقد تمثلت بقلّة التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة من البحث العلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث، وقلة المراجع والمصادر الحديثة، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات ونقص الباحثين المساعدين والفنيين، وقلة تعاون الزملاء في اجراء البحوث المشتركة ونقص الخدمات الحاسوبية، وكثرة عدد الساعات المقررة للتدريس اسبوعيا، وقلة الافادة من جلسات البحث العلمي(السمنار)، وكثرة الاعمال الخاصة خارج الجامعة، وعدم توافر المناخ العلمي.

٧- دراسة (معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها) د. فوزية بنت عبد الباقي الجمالي-علي مهدي كاظم ٢٠٠٤. (١٧) حيث هدفت الدراسة الى تحديد البنية العاملية لمعوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس، ومعرفة المعوقات الحادة، وطبيعة الفروق العائدة لمتغيرات الدراسة، وقد حدد الباحثان (٥٨) معوقا، اما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٠١) عضوا من كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وباستخدام التحليل العاملي والوسط الحسابي وتحليل التباين كوسائل احصائية. توصل الباحثان الى تحديد (٣٢) معوقا حادا تتطلب الحل والعلاج.

٨-دراسة (معوقات البحث العلمي في دولة الكويت) المزيني ٢٠٠٠. (١٨) تتلخص معوقات البحث العلمي بالاتي: محدودية التمويل، عدم فعالية نظام تسويق مخرجات البحوث، تغيير القيادات بمؤسسات الدولة على فترات قصيرة، عدم تفهم المسؤولين بالدولة على اختلاف مستوياتهم بأهمية البحث العلمي، وعدم وجود سياسات وتوجهات واضحة من قبلهم اتجاه البحث العلمي، وانخفاض العائد المادي للعاملين في القطاعات البحثية، عدم ايمان بعض القطاعات والمؤسسات الحكومية بقدرات الجهات الحكومية البحثية، وبطء الاجراءات التي تتبعها الجهات الممولة.

ومن خلال استعراض الباحث لمجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي يمكن ان تساند موضوع الدراسة الحالية، فقد وجد الباحث ان اغلب الدراسات انصبت على تحديد دور واهمية البحث العلمي للمجتمعات، ولاسيما العربية، ومن ثم تأكيد ان نقص التمويل المالي للبحوث ودعم الباحثين في نشر ابحاثهم العلمية قد اسهم ومما لا شك فيه الى تدني مستويات وانتاجية الابحاث والدراسات العربية، وكذلك عدم وجود قادة قادرين على توعية وتأهيل وتنظيم المجالات والابحاث والباحثين

وحثهم على رفع انتاجيتهم المعرفية والعلمية من خلال زيادة ابحاثهم كما ونوعا. وهؤلاء قد يكونوا قادة في المؤسسات التعليمية او صناع القرار السياسي.

رابعاً: البحث العلمي والنشر في المجلات المحكمة: الواقع والصعوبات.

١- أهمية البحث العلمي ودورة في بناء المعرفة الانسانية.

تبرز أهمية البحث العلمي لكونه ضرورة بتشابك الحياة وتنوعها وظهور ثورة التطلعات للأفراد والشعوب، لاسيما في ظل التقدم التقني والتكنولوجي والابتكار بعد ان فشلت الاساليب الكلاسيكية في مواجهة العديد من التحديات. وتكمن أهمية البحث العلمي في تحسين مستوى الحياة وتطورها لتواكب حاجات الانسان المتعددة والمتطورة، اضافة الى شحذ القدرة الفكرية ومساعدة الفرد على التفكير النقدي البناء والابداع والابتكار، كما ويشكل ارضية خصبة لتطبيق المبادئ النظرية التي تعلمها الفرد، فالإنسان العادي بحاجة ماسة للتعرف على اسلوب البحث العلمي، ليس لتنمية المعرفة الذاتية فحسب، بل لحل المشاكل التي تعيق حياته اليومية، لاسيما في ظل تعدد الادوار التي يمارسها الانسان يوميا، فهو رب الاسرة والمعلم وقائد في مجتمع او هو زوج واب وموظف ولاعب.....الخ.

علما ان البحث العلمي يحتاجه جميع الدول ان كانت نامية او متقدمة، لكن الدول النامية هي الأحوج اليه، لاسيما في ظل عدم ثققتها بالأساليب القديمة من جهة وسرعة حركة التغيير التي ضربت اطناب المجتمعات من جهة اخرى. ويقوم البحث العلمي بتنمية المعرفة الانسانية من خلال التوصل الى تطبيقات جديدة تؤدي ومما لاشك فيه الى حل العديد من المشاكل التي قد تظهر اثناء او بعد التوصل الى هذه التطبيقات، كما يقوم البحث العلمي بجمع شتات المعرفة الانسانية من جهة وتنمية المعرفة الانسانية باعتباره معرفة تراكمية كما ونوعا من جهة اخرى، لاسيما في ظل قيامة بتمحيصها وجعلها اكثر دقة ومقارنتها بعضها ببعض الآخر.

٢- أهمية النشر العلمي.

تكمن أهمية النشر العلمي في مدى ايصال المعلومات والمؤشرات والاحصائيات الى صناع القرار ومن يستفيد منها، لاسيما في ظل الزيادة الملموسة لحركة النشر التي شهدتها المنطقة العربية. فقد ارتفع عدد المنشورات للعلماء العرب في الدوريات العالمية المحكمة من (٤٦٥) نشرة عام ١٩٦٧ الى (٧٠٠٠) نشرة لعام ١٩٩٥ اي بزيادة سنوية معدلها ١٠%.^(١٩) مع ان هذه الزيادة لازالت لا تلبي الطموح، فيما لو قورنت بدول كثيرة متقدمة او اقليمية. لهذا اجد ان أهمية نشر البحوث في المجلات المحكمة والرصينة تكمن في:

أ- تجنب اعادة نشر الابحاث نفسها، لاسيما وان المجلة تطلب تعهدا خطيا بعدم نشر البحث في مجلة اخرى. اضافة الى قدرة المجلات الرصينة على كشف او اكتشاف البحوث المنشورة سابقا بالاعتماد التقنيات الحديثة.

ب- الرصانة العلمية من خلال اشعار الباحثين بالتعديلات وتوجيهات الخبراء والمقيمين للبحوث.

ج- توثيق للبحوث يؤدي الى ضمان حقوق المؤلفين.

د- وسيلة لتحقيق منافع معنوية من خلال الزيادة في نشر البحوث في المجلات العالمية.

هـ- اطلاع الباحثين والمختصين والخبراء والطلاب وصناع القرار على كل ما هو جديد ومنشور في المجلات العلمية الرصينة، لاسيما التي تمتاز بالسمعة الدولية.

و- زيادة الاثراء المعرفي والاستزادة العلمية لعدد كبير من الباحثين.

س- الاستفادة المادية، لاسيما ان كانت الابحاث تمتاز بالقوة والرصانة العلمية والابداع والابتكار، وهذا ما يحصل مثلا في مجلة العلوم الاجتماعية التي تصدر عن بيت الحكمة العراقي.

٣- واقع البحث العلمي والنشر في المجلات العلمية.

اعتقد ان البحث العلمي في عالمنا العربي لا يعدو الا اليه من اليات التعليم وليس الية لتحقيق التنمية، لاسيما وان الحصول على اكمال رسالة الماجستير او اطروحة الدكتوراه هي مسألة وقت يقضيه الطالب من اجل الحصول على الشهادة او اللقب العلمي فقط، وليس وسيلة لخدة المجتمع والمساهمة في رسم السياسات التنموية المجتمعية.

فاذا نظرنا الى نصيب البحث العلمي المتواضع من ميزانية التعليم العالي (٤% للبحث العلمي مقابل ٩٠% للتدريس) لادرنا ان التدريس هو الوظيفة الرئيسية في الجامعات العربية^(٢٠) فما يصرف على البحث العلمي العربي قليل ويكاد لا يذكر مقارنة بالدول الاخرى، بأنفاق (٠,٢%) من اجمالي الدخل القومي العام^(٢١) فيما بلغت المعدلات العالمية للأنفاق على البحث والتطوير ٣,٣٧%-٣,٣٩% في كل من السويد واليابان وفنلندا على التوالي^(٢٢) ويشير تقرير التنمية الانساني العربي ان معدل الانفاق على البحث العلمي في اليابان هو (٢٢%) اي اكثر ب (١١٠) ضعاف ما ينفقه العرب^(٢٣) فيما بلغ مستوى الانفاق على البحث العلمي في امريكا واليابان والاتحاد الاوربي لعام ١٩٩٦ ما يقارب ال ٤١٧ بليون دولار، ويتجاوز ثلاثة ارباع الانفاق العالمي بأسره، فيما رفعت كوريا الجنوبية مستوى انفاقها من (٠,٦%) لعام ١٩٨٠ الى (٢,٨٩%) لعام ١٩٩٧، فيما اولت ماليزيا قطاعات مثل الاتصالات والمعلوماتية اهمية قصوى، حيث خصصت ما يقارب ال ٢ بليون دولار سنويا^(٢٤).

وفيما يخص عدد المنشورات العلمية لكل مليون مواطن، فقد بلغت في الصين عام ١٩٩٥ احد عشر ضعفا عما كانت عليه عام ١٩٨١، وبلغت (٤٢) ضعفا في كوريا الجنوبية، اما في البلدان

العربية فبلغت (٢,٤) ضعف، حيث ارتفعت من ١١ نشرة لكل مليون مواطن الى ٢٦ نشرة لعام ١٩٩٥. (٢٥)

ولو اخذنا مثالا بسيطا عن اهمية البحث العلمي، فنجد ان اليابان التي هزمت في الحرب العالمية الثانية استطاعت ان تبني اقتصادها وتسهم بنصيب وافر من الانتاجية العلمية يفوق نصيب المملكة المتحدة، هذا فضلا عن تحقيقها لنتائج قومي بلغ ٣٣٥٢ بليون دولار لعام ١٩٩١، اي ما يقارب من ٤ امثال الناتج القومي للمملكة المتحدة. (٢٦) وقد وصلت نسبة الصرفيات على البحث العلمي من (٥,٥%) من الناتج المحلي في اليابان و(٢,٨%) في امريكا و(٢,١%) في اوروبا، بينما بلغت نسبة الصرفيات في (٧) دول عربية (مصر- الاردن- المغرب- العراق- السعودية- الامارات- تونس) مجتمعة اقل من ١,٢%. (٢٧)

اما في مجال عدد الابحاث، فتشير الاحصائيات الى قصور كبير في هذا المجال، اذ ان العلماء العرب اسهموا في الاقطار العربية بإنتاج ما يقارب (٨٠٠) بحث حتى عام ١٩٩٦ للمجلات المحكمة، وهذا ما يعادل انتاج البرازيل لوحدها وفي نفس العام. (٢٨) كما يشير تقرير التنمية الانساني العربي لعام ٢٠٠٣ الى تدني مستويات النشر، حيث بلغ (٢٦) بحثا لكل مليون فرد لعام ١٩٩٥، مقابل (٨٤٠) في فرنسا و(١٢٥٢) في هولندا، وتقاس ايضا جودة الابحاث بعدد الاقتباسات المرجعية منها، حيث بلغ عدد المقالات التي زاد الاقتباس منها عن (٤٠) مره مقالة واحد في مصر والسعودية والكويت والجزائر، بينما وصل هذا العدد الى (١٠٤٨١) مقالا في امريكا و(٥٢٣) في سويسرا. اما براءات الاختراع فقد بلغت ما بين (١٩٨٠-٢٠٠٠) على النحو التالي: السعودية (١٧١) مصر (٧٧) الكويت (٥٢) الامارات (٣٢) الاردن (١٥) عمان (٥) اليمن (٢)، ونسبة كبيرة من براءات الاختراع المسجلة هي من قبل جهات اجنبية تعمل في هذه البلدان، في حين ان براءات الاختراع قد بلغ في كوريا الجنوبية وحدها (١٦٣٢٨) وفي اسرائيل (٧٦٥٢). (٢٩)

وعلى الرغم من ان الترجمة تعتبر من القنوات الهائلة لنشر المعرفة والتواصل مع العالم، الا ان حركة الترجمة في الوطن العربي ما زالت ضعيفة، وتشير التقارير ان متوسط الكتب المترجمة لكل مليون شخص من العرب اقل من كتاب واحد في فتره الثمانينيات ووصل المتوسط الى كتاب واحد تقريبا، في حين بلغ المعدل لدى المجر (٥١٩) كتابا و(٩٢٠) كتابا في اسبانيا، فيما بلغ عدد الكتب التي ترجمتها في كافة التخصصات لعام ٢٠٠٢ ما مجموعه (٣٣٠) كتاب، وهذا ما يعادل خمس ما تترجمه اليونان وحدها، وهي الدول التي لا يتجاوز عدد سكانها ١٠ ملايين نسمة، ويعادل عشر ما تترجمه تركيا وما يعادل (٥٠/١) مما تترجمه اليابان. (٣٠)

اما في مجال تخلف البلدان العربية في تقنية المعلومات، فتشير الاحصائيات الى وجود فجوة رقمية تعبر عن تدني استخدام تقنية شبكة المعلومات الدولية، حيث اظهرت بان العرب يقعون في ذيل القائمة من حيث انتشار الحواسيب واستخداماتها، اما من حيث عدد المواقع العربية على الشبكة فالحال اسوء، حيث بينت احصائيات عام ٢٠٠١ الى ان عدد المواقع العربية بلغ (٩٢١٦) موقع، وهذا يمثل (٢٦,٠%) من اجمالي المواقع المحلية العالمية البالغ عددها ٣٦ مليون موقع، فيما بلغ عدد المواقع في الارجننتين لوحدها (٤٠٠٠٠٠) الف موقع محلي، وهذا يوضح التخلف التقني والمعلوماتي.(٣١)

وهنا يتساءل العالم العربي (احمد زويل): هل لدى العرب مركز يقارن بمؤسسة (وايزمان) او معهد (تخينون) او المؤسسة التكنولوجية في الهند او (كوليج فرانس) او معهد (ماكس بلانك) في المانيا، اذن اين تذهب موارد العرب وعقولهم واموالهم الطائلة؟ المشكلة ليست في العقول العربية ولا في الموارد وهي كثيرة في الوطن العربي، ولكن رغم ذلك لم يبنى او ينشئ اي مركز علمي يتحدث عنه العالم.(٣٢)..... اذن المشكلة تكمن في السياسات المجتمعية للحكومات العربية وصناع القرار، والتي اصبح الخضوع والتخلف والاستكانة جزء من شخصياتهم، والتي ادت الى هروب العقول البشرية العربية الى دول الابداع والابتكار والانتاجية في (امريكا وبريطانيا واليابان.....الخ)

خامسا: المعوقات والصعوبات الواقعية للنشر في المجلات المحكمة.

يواجه الباحث والاكاديمي صعوبات جمه، قد تهدد احيانا مسارة العلمي والعمل على حدا سواء، ومن بينها صعوبات النشر في المجلات المحكمة ان كانت داخل البلد او خارجه، والذي يعد المتوج العلمي للباحث، ليلبي طموحه في اخراج القيمة العلمية التي يستفاد منها هو والمجتمع. لكن هناك عدد من العيقات التي تواجه الباحثين العراقيين في نشر ابحاثهم العلمية، وتكاد تكون كبيرة كما ونوعا. واهمها ما يلي:

- ١- نشر البحوث في المجلات العالمية يكاد يكون صعب المنال، لاسيما في ظل الامية التكنولوجية التي يعاني منها العديد من الباحثين العرب، يضاف الى ذلك الصعوبات اللغوية، اذ ان عدد كبير من باحثينا لا يتقنون سوى اللغة العربية، بينما تنشر الابحاث باللغة الانكليزية او اللغات الاخرى.
- ٢- العديد من الباحثين لا يمتلكون القدرة المادية على نشر ابحاثهم في المجلات العالمية، بل وحتى العربية احيانا، لاسيما في ظل ارتفاع رسوم النشر في المجلات المحكمة والتي تتراوح بين ٤٠٠- ٥٠٠ دولار. فعلى سبيل المثال النشر في مجلة كلية الآداب-جامعة حلوان في مصر تكلف الباحث العراقي ٤٥٠ دولار، و ٦٠٠ جنيه مصري للباحث المصري، اما في كلية الآداب جامعة القاهرة فتنتشر البحوث برسوم قدرها ٣٠٠ دولار، وفي مجلة التنمية البشرية للأبحاث التخصصية في ماليزيا ينشر البحث ب ٤٠٠ دولار.

٣- المجلات المحكمة التي لا تطلب من الباحث اجور على نشر البحث، يتطلب منهم الصبر لفترة طويلة تصل احيانا الى سنتين او اكثر (المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية).

٤- بعض الاجراءات او السياسات الخاطئة لبعض الجامعات تؤدي الى قتل طموح الباحث في السعي الى نشر ابحاثه، فعلى سبيل المثال قرار جامعة الانبار لعام ٢٠١٦، على المتقدم للترقية العلمية عليه نشر بحث خارج العراق، بل ويجب ان يكون البحث الخارجي منشورا، وهذا ما يؤدي اما الى عدم نشر البحث او التقديم على الترقية العلمية او نشره في المجلات الخارجية بعد ان يقوم بدفع رسوم النشر اضافة الى مبلغ يتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ دولار اضافي للنشر السريع، وهذا بحد ذاته يثقل كاهل الباحث، لاسيما وانه من يقوم بدفع اجور تقييم أبحاثه اثناء التقديم على الترقية والتي تتراوح بين ١٠٠٠٠٠-١٢٠٠٠٠٠ دينار عراقي، وهذا كله في ظل الازمة المالية التي ضربت المجتمعات العربية.

٥- ضعف معرفة العديد من الباحثين بقواعد البيانات المتاحة ولا حتى استراتيجيات البحث فيها.

٦- عدم توافر معايير ثابتة ومتفق عليها لكتابه البحوث العلمية، وهذا يؤدي حتما الى تشتت افكار الباحثين، علما ان شروط النشر تنبع من عدد من المدارس الفكرية المختلفة.

٧- اغلبية الباحثين العرب يعانون من الامية التكنولوجية، وعدم قدرتهم على استخدام الحاسوب في طباعة البحث، او استخدام الانترنت في استخراج المعلومات والمؤشرات والاحصائيات من مواقع النشر الالكتروني.

٨- يتسابق الباحثون على نشر ابحاثهم، وهذا يؤدي الى ضعف البحث، لان الهدف من هذا التسابق ليس خدمة المجتمع او الاثراء العلمي للباحث.

٩- يستغرق تقييم البحوث او نشرها احيانا، اكثر من سنة او سنتين، اضافه الى ضعف خبرة القائمين على بعض المجلات العلمية، يضاف الى ذلك البيروقراطية المقيتة التي تتصف بها جميع مؤسساتنا.

١٠- اغلب المجلات العلمية في الوطن العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، تعتمد على التمويل الذاتي بنسبة ١٠٠%، وهذا يؤدي الى ضعف المجلات في التطوير بواقع النشر من جهة ونشر الابحاث التي لا تمتاز بالرصانة العلمية من جهة اخرى.

١١- العديد من الخبراء والمقيمين يرفضون تقييم الابحاث المرسله اليهم من المجلات، وذلك لضعف المردود المالي، والتي لا تتناسب مع الدرجة العلمية لاتي يتصفون بها، فأجور نشر البحث في المجلات داخل العراق تتراوح بين ٥٠٠٠٠-٧٥٠٠٠ دينار، واجور تقييم البحث من قبل الخبراء هو ١٠٠٠٠ دينار فقط. وهذا ما يدفع اغلب المقيمين اما الى رفض تقييم الابحاث او تقييمها بدون الاطلاع عليها او قراءتها بعمق وتمحيص.

- ١٢- وللسبب المذكور انفاء، نجد ان المجلات العربية برمتها تحولت الى مجلات دعائية وتجارية هدفها الربح وليس خدمة المجتمع، وهذا ما ينطبق ايضا على المؤتمرات والندوات وورش العمل، لاسيما وان اغلب البحوث المقدمة الى المؤتمرات تنشر الاغلبية منها بدون تحكيم.
- ١٣- مطالبه الاساتذة بساعات تدريس كثيرة قد يؤدي الى ابتعاد الباحثين عن كتابه الابحاث.
- ١٤- تأخر او غياب تمويل الابحاث المنشورة من قبل الكليات، حيث يقوم الاستاذ الجامعي بنشر البحث في العراق بمبلغ يقترب من ١٠٠٠٠٠ الف دينار وخارجيا ب ٥٠٠ دولار، ثم ينتظر فترة طويلة قد تصل الى عام او عامين للحصول على مبلغ مقطوع قدرة ٤٠٠٠٠ الف دينار للمدرس و ٦٠٠٠٠ الف دينار للأستاذ المساعد. لاسيما وان تقييم الاداء السنوي للأستاذ يعتمد على نشاطه العلمي في نشر الابحاث او المشاركة في المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية.
- ١٥- عدد كبير من المجلات المحكمة لا تزال تعتمد الاساليب الكلاسيكية القديمة في قواعد النشر، لا سيما طلبها ارسال البحث ورقيا وهذا صعب في النشر الخارجي.
- ١٦- هناك العديد من المجلات الوهمية التي تقوم بنشر البحث بعد ١٥ دقيقة من إرساله مع اجور النشر، وهذا ما جعل الباحث في حيرة كبيرة في تحديد المجلات الرصينة من الوهمية.
- ١٧- غياب دور مراكز البحث العلمي في توعية صناع القرار بأهمية البحث العلمي والنشر في المجلات الدولية، التي تسهم في الحصول على المكانة والهيبة الدولية من جهة، وتنمية وتطوير المجتمع من جهة اخرى.

سادسا: الاستنتاجات والاستراتيجية الملائمة للنموذج بالبحث العلمي وواقع النشر في المجلات المحكمة

١- الاستنتاجات.

لقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات المهمة، ولاسيما بعد التطرق في هذه الدراسة الاجتماعية التحليلية الى مجموعة من المحاور المهمة الخاصة بالبحث العلمي من جهة والنشر في المجلات المحكمة والموقوفات التي تواجه الباحث او الاكاديمي العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة من جهة اخرى، اما اهم استنتاجاتي تتلخص بما يلي:

- ١- يشكل البحث العلمي الركيزة الاساسية لتطوير وتقديم المجتمع وتحقيق التنمية بجميع اشكالها.
- ٢- هناك عدد كبير من التحديات التي تواجه البحث العلمي في عالمنا المعاصر.
- ٣- انخفاض واضح وملحوظ في نسبة الانفاق الحكومي والمؤسساتي على البحث العلمي، فيما لو قورن ذلك ببعض الدول المتقدمة او حتى الدول العربية.
- ٤- يطمح الباحث العراقي من خلال نشر أبحاثه الى مجموعة من الفوائد المعنوية والمادية، الا انه يصطدم بعدد من العوائق اهمها: التمويل الذاتي لنشر ابحاثه، وعدم وجود الحوافز المعنوية في اغلب الجامعات ان لم اقل جميعها.

- ٥- ضعف الهيكلية الادارية في اغلب الجامعات وبنسبة كبيرة في المجلات العربية.
- ٦- ضعف الحافز النفسي والاندفاع نحو نشر ابحاثنا في المجلات العلمية الدولية او حتى العربية، كنتيجة منطقية للأسباب المذكورة انفا.

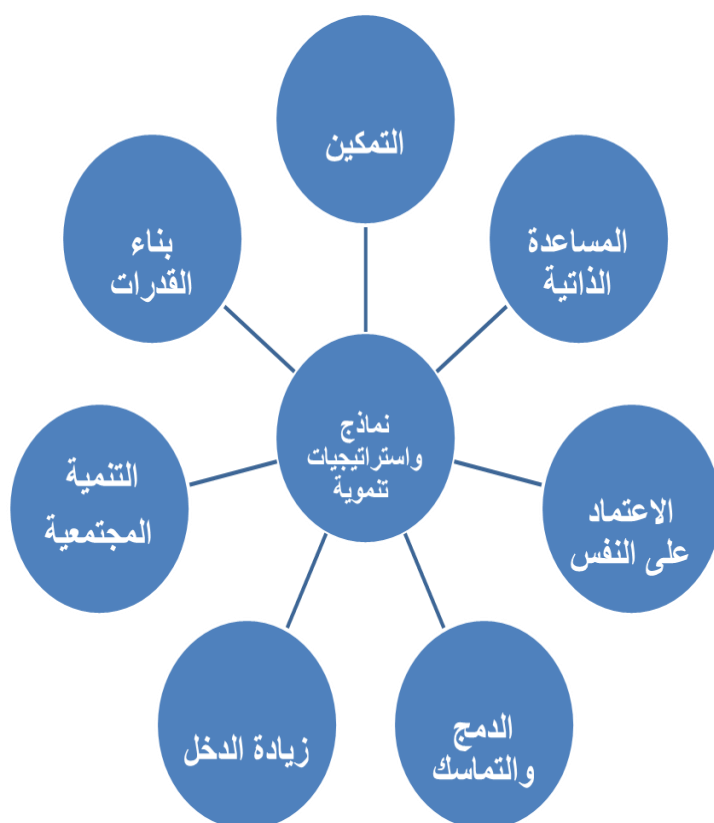
٣- الاستراتيجية:

لكي نصل الى الغايات وتحقيق الاهداف المنشودة من اجل القضاء على المعوقات التي تعيق الباحث العربي في نشر أبحاثه في المجلات المحكمة، او حتى الحد من مخاطر تلك المعوقات على الباحث والمجتمع على حد سواء، من اجل التحقق عملية التقدم والتطوير والتنمية، وهذا يتطلب استراتيجية واضحة المعالم تقع على عاتق اربعة جهات رئيسية: هي الحكومة ووزارة التعليم العالي والباحث ومجلات النشر.

بما ان الاستراتيجية هي الاطار العام والمتناسق مع اهداف المجتمع لتعكس فن العلاقات بين السياسات والتخطيط والممارسات، والاستراتيجيات الاساسية في خدمة المجتمع هي (التمكين- المساعدة الذاتية-بناء القدرات-الاعتمادية الذاتية-الدمج والتماسك-زيادة الدخل). اما الاستراتيجية الملائمة التي يعتقد الباحث انها يمكن ان تحقق طموحات الباحث العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة هي: (استراتيجية التشبيك المؤسسي) لخدمة المجتمع وتطويره من جهة وخدمة الباحث وتطوير واقع مجلات النشر الاكاديمي من جهة اخرى. وذلك من خلال ما يلي:

- ١- ادامة العلاقات والتشبيك والاتصال بين جميع الجامعات العراقية ومؤسسات ومراكز الابحاث من جهة وبينها وبين الجامعات ومراكز الابحاث العربية والاجنبية من جهة ثانية. كذلك تعزيز وتطوير العلاقة بين الجامعات ومراكز البحوث وبقية الوزارات، وعلى وجه الخصوص وزارة التخطيط.
- ٢- ان تقوم الدولة بوضع سياسة تنموية واضحة المعالم، لاسيما بالاعتماد على البحث العلمي في تطوير المجتمع، وذلك بان تكون هناك ميزانية خاصة للبحث العلمي ومجلات النشر مساوية لحجم الانفاق على التعليم او السلاح.
- ٣- مساعدة الباحث على المشاركة في المؤتمرات والندوات العربية والعالمية، وعدم إرهاقه بتكاليف المشاركة الخارجية، بل وجعل مكافأة خاصة ومتميزة للأبحاث الرصينة والحاصلة على اوسمة التميز في المحافل والمؤتمرات الدولية.
- ٤- دفع الجامعات ومراكز الابحاث والدراسات الى الابتعاد عن المؤتمرات الدعائية والتجارية، وان تحكم البحوث المشاركة في المؤتمرات بشكل علمي رصين، وان تفتح ابواب المناقشة لأوقات طويلة للخروج بتوصيات علمية حقيقية تفرض نفسها على صناع القرار لتكون جزء من السياسات التنموية.
- ٥- ان تكون هناك حوافز مادية ومعنوية من قبل وزارة التعليم العالي او المؤتمرات او جهات الدعم، وذلك باختيار افضل ثلاث بحوث مشاركة ومتميزة، ومن ثم فتح باب النقاش في اهمية هذه البحوث

- التميزة ودورها في بناء الانسان والمجتمع، وان تكون الجائزة مجزية لدفع الباحثين الى اعتماد الرصانة العلمية من جهة والابداع والابتكار وتطوير الاداء من جهة اخرى.
- ٦- استحداث ٥ مجلات عراقية علمية رصينة تليق بسمعته من خلال اعتمادها المواصفات العالمية في نشر الابحاث وبدون اي مقابل مادي، وتمويل هذه المجلات، واعطاء اجور قيمة وعالية للخبراء تليق بدرجةهم العلمية ثم اعطاء مكافئات مجزية لأفضل ثلاث بحوث تنشر في كل عدد.
- ٧- تشجيع الباحثين على المشاركة في المؤتمرات الدولية، لغرض الاستزادة المعرفية ونقل التجارب العلمية واليه اقامة المؤتمرات واليه فتح ابواب النقاش العلمي البناء.
- ٨- ان تقوم الوزارة بعملية تثقيفية وتوعية صناع القرار بأهمية البحث العلمي في تطوير المجتمع، والعمل على اجراء العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بأهمية البحث العلمي ومجلات النشر.
- ٩- تقديم طلب من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي الى رئاسة الوزراء بالزام جميع الوزراء الى حضور المؤتمرات والندوات العلمية، لتعم الفائدة على الجميع.



شكل يوضح الاستراتيجيات الأساسية في الخدمة الاجتماعية الدولية

المصدر: الخدمة الاجتماعية الدولية، مصدر سابق، ص ٩٨.

مصادر البحث:

- ١- ملخص، ثريا عبدالفتاح(د)، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣، ص. ٢٤.
- 2- Rinehart holt and Kerlinger, Foundations of BEHAVLORAL Research, New Winston, inc, 1976. P12.
- ٣- جابر، جابر عبد الحميد(د)، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الانجلو المصرية، ١٩٩٤، ص. ٢٠.
- ٤- السامرائي، فاروق، المنهج الحديث للبحث في العلوم الانسانية، ١٩٩٦.
- ٥- عليان، ربحي مصطفى(د)- ايمان السامرائي، النشر الالكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٠، ص. ١٣.
- ٦- عبدالرحمن، فردوس عمر(د)، النشر الالكتروني والشبكات والمكتبة الالكترونية والانترنت، الخرطوم، وزارة التعليم العالي، السودان، ٢٠١٥، ص. ٧.
- ٧- المصدر نفسه، ص. ٨.
- ٨- السروجي، مصطفى طلعت(د)، الخدمة الاجتماعية الدولية، الانجلو المصرية، ط١، القاهرة، ٢٠١٠، ص. ٩٢.
- ٩- المصدر نفسه، ص. ٩٣.
- ١٠- المصدر نفسه، ص. ٩٤.
- ١١- الفتلي، حسين هاشم(د)، المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية، مجلة كلية القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (٣-٤)، المجلد (٧)، ٢٠٠٨، ص. ٢٢٩-٢٤٠.
- ١٢- هلول، احسان علي، واقع النشر العلمي في جامعة بابل: دراسة تقويمية، مجلة مركز بابل، العدد (٢)، ٢٠١١، ص. ١٤٣-١٧٠.
- ١٣- حفيطي، نور الدين، النشر بين الاهمية العلمية والصعوبات الواقعية، الملتقى العلمي المشترك الاول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، اعمال ملتقى تمنتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ص. ١٥٤-١٦٦.
- ١٤- سلمان، سلمان رشيد(د)، ازمة البحث العلمي في الوطن العربي، مجلة شؤون عربية، العدد ١٩٩٣، ص. ٧.
- ١٥- احمد، مروة(د)، المشكلات الاكاديمية والادارية التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الاردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢٩، كانون الثاني، عمان، ١٩٩٤، ص. ١٧٦.
- ١٦- كنعان، احمد علي(د)، البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات العربية ووسائل تطوره، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٨، عمان، ٢٠٠١، ص. ٥-٦٩.
- ١٧- الجمالي، فوزية عبد الباقي(د)- كاظم علي مهدي(د)، معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، العدد ٢٤، تونس، ٢٠٠٤، ص. ٤٥-٨٤.
- ١٨- العتيبي، عبدالهادي(د)- احمد غصن، واقع البحث العلمي في دولة الكويت، ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات، بحث منشور في البحث العلمي في الوطن العربي: اشكاليات واليات المواجهة، اعداد الدكتور عبدالله شمت المجيدل واخرون، المكتب الجامعي الحديث، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص. ١٧١.
- ١٩- تقرير التنمية الانسانية العربية الثاني لعام ٢٠٠٣، برنامج الامم المتحدة الانمائي، المكتب الاقليمي للدول العربي، ٢٠٠٣، ص. ٦٩.

- ٢٠- غنيمه، محمد متولي(د)، اساليب تمويل البحوث التربوية في الوطن العربي، ورشة عمل حول (تطوير البحث التربوي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٠، ص.٣٩
- ٢١- صالح، نبيل عبدالمجيد(د)، مؤشرات العلوم والتكنولوجيا بالدول العربية لعام ٢٠٠٦، الاليسوا واليونسكو، مكتب القاهرة، الاكاديمية للعلوم، ٢٠٠٦، ص.١٥٩
- ٢٢- التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، مؤسسة الفكر العربي، ط١، لبنان، ٢٠١٠، ص.٣٣
- ٢٣- تقرير التنمية الانسانية العربية الثاني، مصدر سابق، ص.٢٢
- ٢٤- بن الاشهر، علي مصطفى(د)، دراسة تحليلية عن تطور العلوم في الوطن العربي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، الحولية العربية للعلوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٦، ص.١٠٠
- ٢٥- تقرير التنمية الانسانية العربية الثاني، مصدر سابق، ص.٧٠
- ٢٦- تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤، برنامج الامم المتحدة الانمائي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص.٢٠٦
- ٢٧- كنعان، احمد علي(د)، البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره، مصدر سابق، ص.٨
- ٢٨- زحلان، انطوان (د)، حال العلم والثقافة في الامة العربية، المؤتمر القومي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩٧، ص.٣٦٥
- ٢٩- تقرير التنمية الانسانية العربية الثاني، مصدر سابق، ص.٤-٦
- ٣٠- الجوف، ريماسعد(د)، اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والانكليزية في التعليم، مجلة ديوان العرب، موقع المجلة على شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٠٥، ص.٩
- ٣١- المجيدل، عبدالله(د)- د. سالم مستهيل شماس، معوقات البحث العلمي في كليات التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد (١-٢)، دمشق، ٢٠١٠، ص.٣٣
- ٣٢- احمد، زويل(د)، النظام العربي سبب التخلف العلمي، موقع نداء الايمان على شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٠٢، ص.٢